

## كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

و هو مجرى الشيطان من البدن كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ( إن الشيطان يجري من  
إبن آدم مجرى الدم ) و لهذا كان شهر رمضان إذا دخل صفت الشياطين لأن الصوم جنة .

فالطيبات التي أباحها هي المطاعم النافعة للعقول و الأخلاق و الخبائث هي الضارة للعقول  
و الأخلاق كما أن الخمر أم الخبائث لأنها تفسد العقول و الأخلاق فأباح الله للمتقين الطيبات  
التي يستعينون بها على عبادة ربهم التي خلقوا لها و حرم عليهم الخبائث التي تضرهم في  
المقصود الذي خلقوا له و أمرهم مع أكلها بالشكر و نهاهم عن تحريمها فمن أكلها و لم  
يشكر ترك ما أمر الله به و إستحق العقوبة و من حرمها كالرهبان فقد تعدى حدود الله فإستحق  
العقوبة قال تعالى ( يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم و أشكروا ) إن  
كنتم إياه تعبدون ^ ( و فى الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ( إن  
الله ليرضى عن العبد أن يأكل الأكلة فيحمده عليها و يشرب الشربة فيحمده عليها ) و فى حديث  
آخر ( الطاعم الشاكر بمنزلة الصائم الصابر ) و قال تعالى ( ! 2 2 ! ) أي عن شكره فإنه  
لا يبيح شيئاً و يعاقب من فعله و لكن يسأله عن الواجب الذي أوجبه معه و عما حرمه عليه هل  
فرط بترك ما أمر أو فعل محظور .

كما قال تعالى ( يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات